الأهرام

المصدر :

التاريخ :

المقاتلون الشيشان يتحولون إلى حرب العصابات لمواجهة تصاعد الهجمات الروسية

وفد منظمة الأمن والتعاون الأوروبى يزور الشيشان للمرة الأولى منتصف الشهر الحالى

موسكو ـ من عبدالملك خليل ـ جروزنى ـ وكالات الأنباء ـ فى مواجهة تصاعد القصف المدفعى والصاروخى الروسى للمدن الشيشانية، تحول المقاتلون الشيشان إلى تكتيك حرب العصابات فى الوقت الذى شددت فيه القوات الروسية قبضتها على مداخل العاصمة الشيشانية جروزنى وأصبحت تطوقها من جميع الجهات. وذكرت وكالة «أسوشيتدبرس» أمس أن القوات الروسية تخشى بشدة هذا التحول فى أسلوب الحرب من جانب المقاتلين الشيشان، خوفا من وقوع أعداد كبيرة من الضحايا بين جنودها. وقالت ان الجيش الروسى أمطر جروزنى بوابل من القصف وكذلك مدن أخرى يتحصن فيها المقاتلون الشيشان، وذلك بهدف اخراج المقاتلين من حصونهم فى هذه المدن.

وذكرت الوكالة ان القوات الروسية تبدو غير مستعدة للمخاطرة بشن هجمات برية كبيرة والتى من شأنها تعريض الروس لخسائر هائلة فى الأرواح.

وأعلن الجنرال فيكتور كزانتسيف قائد الحملة الروسية على الشيشان أن القوات الروسية طوقت جروزنى تماما ومن كل الجوانب، وأصبحت تتحكم فى كل الطرق والمنافذ المؤدية لها.

إلا أن فاروق توبولات ممثل جمهورية الشيشان فى الشرق الأوسط أكد أن جروزنى ليست محاصرة من الشرق أو الغرب أو الجنوب، كما يدعى كزانتسيف. وقال توبولات ان قوات المقاومة الشيشانية تحولت منذ أسبوع من الدفاع إلى الهجوم، وقامت بهجمات معاكسة تمكنت من خلالها من استعادة بعض المدن الصغيرة. وأشار المسئول الشيشانى إلى أنه لايمكن اعتبار أن مدينة أرجون الإستراتيجية محتلة وقال ان الجيش الروسى لايتحكم تماما فى المدن الصغيرة المحيطة بجروزنى. وكان الجيش الروسى قد أعلن قبل يومين أنه استولى على أرجون إلا أن بعض التقارير الصحفية ذكرت أن القتال مازال مستمرا فى بعض مناطق المدينة. وتشير معظم التقارير إلى أن الوضع غير واضح تماما فى الشيشان، نظرا لتداخل خطوط القوات المتحاربة من الجانبين والخلط بين اللاجئين والفارين والهاربين، وكذلك بسبب القتل العشوائى سواء بالخطأ أو بالعمد، بدليل اتهام المقاومة الشيشانية للقوات الروسية باطلاق النار على قافلة للاجئين مما أدى لمصرع ٤٠ شخصا ثم عادت قيادة القوات الروسية للرد بأن قتل اللاجئين كان على أيدى المقاتلين الشيشان.

ومن ناحية أخرى، رحب كنوت فولبياك رئيس منظمة الأمن والتعاون فى أوروبا بالموعد الذى حددته روسيا لزيارة وفد من المنظمة إلى الشيشان وهو ١٤ و١٥ ديسمبر الحالى. وقال فولبياك، وهو أيضا وزير خارجية النرويج انه يأمل أن تساعد المنظمة فى إيجاد حل سلمى دائم للصراع فى الشيشان.

وأوضح أن الهدف من زيارة الوفد الذى يرأسه هو تقويم الوضع السياسى وحقوق الإنسان فى الشيشان.

وكانت روسيا قد وافقت على مضض على السماح لوفد المنظمة بزيارة الشيشان خلال اجتماع عقدته المنظمة فى اسطنبول الشهر الماضى، لكنها عادت ورفضت الزام نفسها بموعد محدد.

إلا أن ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسى أعلن أمس الأول أن الوفد يمكن أن يزور الشيشان منتصف الشهر الحالى. وفى موسكو، ذكرت وسائل الإعلام الروسية أن خمسة أشخاص لقوا مصرعهم وأصيب اثنان آخران فى حادث تحطم طائرة نقل صباح أمس فى أحد مطارات موسكو.

وحسب المعلومات الأولية فإن الرياح العاتية قد تكون السبب فى الحادث.

كما لقى عديد من الأشخاص مصرعهم نتيجة انهيار مبنى مؤلف من ١٢ طابقا فى مدينة زيرنوغراد جنوب روسيا الليلة قبل الماضية. وأشار مسئول محلى إلى أن سبب الكارثة هو تزعزع أساسات المبنى القديم، ونفى أن تكون بسبب عمل إرهابى.

جنود روس ينقلون قذائف مدفعية تمهيدا لاطلاقها جنوب غربى جروزنى التى يطوقها الجيش الروسى. [صورة للأهرام من أ. ب]

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية